قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي
- دراسة ميدانية ببعض كليات جامعة جيجل –

Future Anxiety among university students in light of gender and speciality variables
- Field study at some colleges of Jijel University -

تاريخ الاستلام: 2021/10/14؛ **تاريخ القبول:** 2022/02/09

علوطي سهيلة *

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة السنة الأولى ماستر ببعض كليات جامعة جيجل، والتعرف على الفروق بينهم في هذا المتغير حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي. اعتمدت الدراسة على عينة حجمها (304) طالبا وطالبة، طبق عليهم مقياس قلق المستقبل لـ " غالب بن محمد المشيخي"، كما تم استخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق. أوضحت النتائج أن مستوى القلق لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل كان منخفضا، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بينهم في هذا المتغير حسب الجنس عند المستوى (0.01)، بينما لم تظهر هذه الفروق حسب التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل؛ الجنس؛ التخصص الدراسي.

Abstract

This study aimed to identify the level of Future Anxiety among first-year master's students at some colleges of Jijel University, and to identify their differences in this variable by gender variable (males and females) and Study Speciality, using the descriptive method. The study was based on a sample of (304) students, applied to the future anxiety scale of "Ghaleb Mohammed Ali Al-Mashikhy", and used the (T) test to calculate the importance of differences. The results showed that the level of Future anxiety among master's students at Jijel University was low, and there were statistically significant differences at the level (0.01) between them in this variable by gender, while these differences did not appear by speciality.

Keywords: Future anxiety; gender; Study speciality.

Résumé

Cette étude visait à révéler le niveau d'anxiété future chez les étudiants de première année master dans certains collèges de l'Université de Jijel et à identifier leurs différences dans cette variable par variables de genre et par spécialité, en utilisant la méthode descriptive. L'étude était basée sur un échantillon de (304) étudiants, qui ont été appliqués à la mesure de l'anxiété future de "Ghaleb Mohammed Ali Al-Mashikhy, et le (T) test a été utilisé pour calculer la signification des différences. Les résultats ont montré que le niveau d'anxiété chez les étudiants était faible et qu'il y avait des différences statistiquement significatives entre eux dans cette variable de genre au niveau (0,01), alors que ces différences n'apparaissaient pas par spécialité

Mots clés : Anxiété future ; genre ; spécialité académique.

* Corresponding author, e-mail: souhila.allouti@univ-jijel.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2022.

I - مقدمة

يعد التعليم الجامعي مرحلة هامة من مراحل التعليم؛ فهي تخص فئة هامة في المجتمع وهي طلبة الجامعة، التي من المفروض أن تضم نخبة الأمة بعد مسيرة طويلة عبر مراحل مختلفة من التعليم، وهم خلاصة استثمار ضخم للأمة، لذا وجب الاهتمام بالتعليم الجامعي، وبالمشكلات التي يمكن أن تعترض الطالب أثناء مشواره التعليمي الذي لا شك أن إهمال التكفل به ستكون له نتائج وخيمة على حاضره وحتى مستقبله، لأننا نعده كي يكون مواطنا صالحا يساهم في بناء هذه الأمة وتنتظره مسؤوليات ومهام كبيرة تستلزم منا إعداده بالشكل المناسب حتى يتمكن من القيام بالأدوار المنوطة به مستقبلا.

فالطالب الجامعي ليس عن منأى مما يجري في الحياة، فهو يعيش حياة اجتماعية مليئة بالنشاط والعمل والحركة الدائمة والتغير المستمر؛ والتي تفرز انعكاسات على نفسيته وسلوكه، ولعل من أبرز المشكلات التي يمكن أن تعترضه ظاهرة القلق وما لها من تداعيات وانعكاسات على حياته.

وتعتبر هذه الدراسة محاولة محدودة لفهم أحد أنواع القلق الذي تستثيره ظروف التغير الاجتماعي التي تمر بها المجتمعات البشرية وهو قلق المستقبل؛ والمتمثل بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة، والذي قد ينعكس سلبا على فعالية الطلبة وقدراتهم وطموحهم المستقبلي، مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال، وهذا بدوره يؤثر سلبا على مستقبلهم العلمي والعملي، فالطلبة الجامعيون يشكلون الطبقة المهمة في المجتمع لأنهم عماد المجتمع وعليهم مسؤولية البناء، وانفعالاتهم وقلقهم تنعكس آثارها على قيامهم بالوظيفة المنوطة بهم، فمن الضرورة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة ومعرفة مقدار نسبة القلق والخوف من المستقبل لديهم، والتصدي لهذه المشكلة ومساعدتهم في التخفيف من حدتها.

فالدراسة الحالية محاولة للكشف عن قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة وبالتحديد طلبة الماستر في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، تناولنا فيها إشكالية الدراسة، وفرضياتها، مع أهميتها وأهدافها وتعريف بعض المفاهيم الواردة فيها. كما تم تعريف متغير الدراسة (قلق المستقبل) وأهم النظريات المفسرة له.

وفي الشق الميداني، تم التعرض إلى المنهج المستخدم في هذا البحث، وتقديم توضيح حول حجم العينة وكيفية اختيارها، وعرض لأداة جمع البيانات وخصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة للوصول إلى نتائج البحث، كما تم التعرض لتحليل وتفسير نتائج البحث. وفي الختام، تم عرض الخلاصة العامة للدراسة، والخروج بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.

1- مشكلة الدراسة:

يعتبر القلق ظاهرة طبيعية وإحساسا وشعورا وتفاعلا مقبولا ومتوقعا تحت ظروف معينة، وأحياناً يكون للقلق وظائف حيوية تساعد على النشاط وكذلك حفظ الحياة، ولكن قد يشكل مشكلة بالنسبة للفرد حين يكون خوفاً دون سبب واضح أو محدد.

ولعل أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، فالشاب عندما يشعر بعدم وضوح الرؤيا حول المستقبل الذي ينتظره فإن مشاعر الإحباط تظهر من خلال سلوكه وأفكاره حول ذاته وكفاءته في الأداء نحو المواقف المختلفة[1].

وقد يشكل قلق المستقبل خطورة في حياة الفرد، والتي تمثل خوفا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار، وتسبب لديه هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير؛ مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير[2].

ويعد قلق المستقبل من مصادر القلق ذات التأثير على الأفراد باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات، والإمكانيات الكامنة ولذلك فإن معالم قلق المستقبل أصبحت واضحة في المجتمعات الحالية، وذلك لامتلائها بالتغيرات المشحونة بعوامل مجهولة المصير، ويرتبط قلق المستقبل بمجموعة من المتغيرات، كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقا من المشكلات الحاضرة[3].

ويزيد الأمر أهمية عندما نتناول هذه الظاهرة لدى الطلبة في المرحلة الجامعية باعتبارها قاعدة أساسية لتزويد الطالب بالمعارف والمهارات التي تمكنه عند التخرج من مواجهة الحياة العملية، فقد أشارت **"ناهد سعود"**(2005) إلى وجود ارتفاع في مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي، وإلى أنه يشكل ظاهرة واضحة للمجتمعات المعاصرة المليئة بالمتغيرات والتي تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى نتائج قد تنعكس سلبا على سلوكيات الأفراد، حيث تمس وجود الفرد والمجتمع، ومن ثم أصبح عدم الوثوق بالمستقبل سمة نفسية تمر بالعنصر البشري وخصوصا شريحة الشباب[4].

وتذكر **"دلال العلمي"** أن الصحة النفسية للطالب الجامعي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة، وأن أية إعاقة أو ضغوط حياتية يتعرض لها الطالب أثناء حياته الجامعية ستترك آثارها السلبية على صحته النفسية والجسمية بصورة مباشرة وغير مباشرة، وبالتالي ستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الدراسية والاجتماعية، كما أن عوامل التوتر والضغط النفسي التي يمكن أن يتعرض لها الطالب في حياته الجامعية أو الحوادث المهددة وصعوبة التكيف مع هذه الحوادث لها أثرها الواضح على الشعور بالقلق [5].

ويشير **"أبو بكر مرسي"** (2002) في هذا الصدد إلى أن القلق من المستقبل عند الشباب يكون نتاجا لغياب الأمن النفسي في مجتمع لا يتيح له فرصة الوفاء بالتزاماته؛ فيشعر بأنه في وسط عالم عدائي مليء بالتناقضات لكونه يقف حائلا أمام تحقيق ذاته من خلال دور اجتماعي يعطيه الإحساس بالتفرد، لأن فقدان الإنسان لذاته المتفردة يجعله لا يشعر بالأمان وينتابه القلق ويغيب المعنى من حياته[6]. فهو يقترن بالأفكار والمعتقدات الخاطئة مما يؤدي بالفرد إلى التشاؤم من المستقبل وفقدان السيطرة على الحاضر والخوف من مشكلات الحياة المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة [7].

وإن أغلب ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب شعورهم بعدم وضوح صورة المستقبل الأكاديمي وعدم تحديد المستقبل المهني، وهذا يولد لديهم شعورا بالإحباط والقلق على ذواتهم ومستقبل وجودهم، لا سيما عندما يكون هذا في مرحلة المراهقة والتي تكون مليئة بحالة من عدم الاستقرار وتقلبات ملحوظة في مفهوم الذات[8].

فقلق الفرد من المستقبل الذي ينتظره يحجب الرؤيا الواضحة عن إمكاناته ويشل قدراتـه، وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التـي ينشدها والتي تحقق له السعادة والرضا[9]، الأمر الذي يدعو الأفراد إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم وظروف التغير، ويبقى التغير الاجتماعي مستمرا في ظروف تتسم بعدم الاستقرار والاضطراب باعثا على زيادة القلق من المستقبل[10].

وتظهر مشكلة البحث في طبيعة الواقع الذي نعيشه وهو واقع القلق نحو المستقبل، والذي يؤثر على طلبة الجامعة كفئة في المجتمع تتطلع نحو آفاق المستقبل التعليمي والمهني، لا سيما وأنهم يتعرضون إلى عدد من المتغيرات المحيطة بهم، وأهمها الضغوط الأكاديمية وذلك أثناء سعيهم لتحقيق الاستقرار النفسي ومن ثم المهني، كما أن التفكير في المستقبل الوظيفي ما بعد الدراسة والفرص الوظيفية المتاحة ترتبط بواقع الحياة الأكاديمية والدراسية، وقد تشغل تفكير الطلبة وتؤثر على إدراكهم

وانتباههم أثناء أدائهم للمهمات التعلمية المتعددة.
ولذلك فإن دراسة المشكلات التي تتعلق بالمستقبل تعكس فكرة الفرد عن ذاته والتوتر النفسي والدافعية للدراسة، وذلك نظرا لما يشهده المجتمع من تغيرات متسارعة تؤثر على الإنسان في جوانب الحياة المتعددة(11).

وتجدر الإشارة إلى أن قلق المستقبل حظي بالكثير من البحوث، فقد درسه غير باحث وعلاقته بعوامل أخرى لدى الشباب عامة ولدى طلبة الجامعة خاصة، فقد أجرت **"فضيلة عرفات محمد السبعاوي" (2008)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص الدراسي، وتوصلت إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام منخفض، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس وعدم وجود هذه العلاقة بين قلق المستقبل والتخصص الدراسي، كما استهدفت **"هبة مؤيد محمد" (2010)** في دراستها قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب والتعرف على دلالة الفروق حسب (النوع، الحالة الاجتماعية، المهنة، العمر) توصلت من خلالها إلى أن عينة البحث لديها قلق نحو المستقبل، وأنه هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين، واختفت هذه الفروق مع متغير المهنة، ومن جهة أخرى توصلت دراسة **" محمد بن علي مساوى معشي" (2012)** إلى وجود مستوى عال من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، وأن درجة قلق المستقبل لا تختلف باختلاف العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي، بينما أظهرت دراسة **" فتحية سالم سالم أعجال" (2015)** أن مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الشباب الجامعي كان فوق الوسط، أما دراسة **"ليال عبد السلام الرفاعي" (2020)** فقد عمدت للكشف عن قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين بظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية، وقد بينت نتائجها وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين.

وبناء على ما تقدم نلاحظ أن هذه البحوث مست فئة الطلبة في مختلف الجامعات العربية مع اختلاف النتائج التي توصلت إليها، ونظرا لأهمية هذه الظاهرة وسط هذه الفئة من جهة، واختلاف نتائج الدراسات بشأنها من جهة أخرى، جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل، والفروق بينهم في هذا المتغير حسب الجنس والتخصص الدراسي، من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر بجامعة جيجل في قلقهم نحو المستقبل حسب متغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر بجامعة جيجل في قلقهم نحو المستقبل حسب متغير التخصص الدراسي؟

2- فرضيات الدراسة:

- مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل مرتفع.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر بجامعة جيجل في قلقهم نحو المستقبل حسب متغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر بجامعة جيجل في قلقهم نحو المستقبل حسب متغير التخصص الدراسي.

3- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع ذاته (قلق المستقبل)، باعتباره سمة من سمات العصر الذي نعيشه، واستمرار تعرض الفرد له يؤدي إلى تلك النظرة التشاؤمية نحو مستقبله، وهذا ما يؤدي إلى إعاقة نشاطاته العقلية والجسدية مما يجعله عرضة

للاضطرابات النفسية والسلوكية، وعدم قدرته على التوافق الفعال، وهذا يتطلب من المتخصصين في علم النفس دراسة العوامل النفسية التي تؤثر على الشباب ومنها المخاوف من المستقبل المجهول في ظل قلة الوظائف وانحصارها، وقلة الموارد الاقتصادية.

كما أن أهمية الدراسة تتجلى في أنها تخص فئة هامة في المجتمع وهي طلبة الجامعة، الذين سيتحملون مسؤولية النهوض بمجتمعهم، وتحمل المسؤولية تجاه المستقبل، فالاهتمام بدراسة مشكلاتهم ومختلف سماتهم وما يترتب عنها من آثار سلبية على صحتهم النفسية وفاعليتهم في المجتمع كالقلق من المستقبل ودوام التفكير فيه، والذي يعد من الاضطرابات التي تؤدي إلى التأثير على صحة الفرد وإنتاجيته.

ويقوم هذا البحث بإعطاء نتائج يمكن الاستفادة منها من خلال عقد الندوات العلمية للطلبة وللأسر، وتوضيح أبرز الأفكار السلبية التي يمكن أن تؤثر على شخصية الفرد وتؤدي إلى ظهور قلق المستقبل، والذي بدوره قد يؤثر على فاعلية الأفراد أثناء أدائهم لمختلف النشاطات التعليمية أو الاجتماعية.

كما يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار أصحاب القرارات في إعداد برامج إرشادية وتوعوية من أجل التقليل من قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين، والعمل على توجيه قلقهم نحو المستقبل ليكون لهم حافزا لبذل مزيد من العمل والتخطيط للحياة المستقبلية لهم.

4- أهداف الدراسة:

يحاول هذا البحث الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل، والكشف عن الفروق بينهم في هذا المتغير حسب الجنس والتخصص الدراسي.

5- تعريف بعض المفاهيم الواردة في الدراسة:

- **قلق المستقبل:** عرف **"غالب بن محمد علي المشيخي" (2009)** قلق المستقبل على أنه: "الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس"[12]، وهذا ما نقصد به إجرائيا في الميدان عندما يقيم طالب السنة الأولى ماستر نفسه، من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس قلق المستقبل المستخدم في الدراسة.
- **التخصص الدراسي:** هو مجموعة من التخصصات المتوفرة بجامعة جيجل؛ وتم تقسيم الطلبة حسب التخصص إلى مجموعتين:
  - ✓ **علوم وتكنولوجيا**: ويمثله الطلبة الذين يزاولون دراستهم في: كليتي (علوم الطبيعة والحياة - العلوم والتكنولوجيا).
  - ✓ **علوم إنسانية**: ويمثله الطلبة الذين يزاولون دراستهم في: كليتي (العلوم الإنسانية والاجتماعية - الحقوق والعلوم السياسية).

6ـ الإطار النظري للدراسة:

أولا: تعريف قلق المستقبل:

- القلق هو الاضطراب الحاصل في تصور الفرد السلبي عن مستقبله، وضعف ثقته بنفسه، والغموض والتشاؤم وقلة الدافعية والخوف من المجهول، مما يؤدي الى ضعف الراحة والاستقرار والشعور بالتوتر[13].
- ويعرفه **"باسم فارس جاسم"** (1996) بأنه حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد نتيجة لتوقعه أحداثا مؤلمة في مستقبل حياته تستقطب اهتمامه لمواجهتها[14].
- ويشير **"زاليكسي"** (1996) بأن كل أنواع القلق لها بعد مستقبلي ولكن هذا المستقبل محدود للغاية بدقائق أو ساعات أو أيام وهو شكل من أشكال القلق مثل قلق الموت، والقلق الاجتماعي، وقلق الانفصال، كما يرى أن كل أنواع القلق

المعروف لها بعد مستقبلي، ولكن هذا البعد محدود وقاصر على فترات زمنية محدودة (دقائق أو ساعات)، أما قلق المستقبل فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترات زمنية بعيدة.

- بينما تعرفه **" زينب شقير"** (2005) بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات، من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات تجعل صاحبها يعاني من التوتر وعدم الأمان، مما قد يدفعه نحو تدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وهذا يؤدي به إلى التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، وينتابه أفكار وسواسية حول الموت واليأس[15].
- كما يعرفه **"محمد خالد قليوبي"** (2019) بأنه حالة انفعالية غير سارة تنشأ لدى الفرد عند التفكير بأمور المستقبل الغامضة والمواضيع التي يصعب عليه التعامل معها[16].

ومما سبق يتضح أن قلق المستقبل أحد أنواع القلق والمتعلق بالمستقبل، وهو شعور بعدم الارتياح تجاه المستقبل مع نظرة تشاؤمية، ما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والشعور بالتوتر والخوف من كل ما هو قادم.

ثانيا: نظريات قلق المستقبل:

- **نظرية التحليل النفسي[17]:**

يعتبر **"فرويد"** مؤسسها الأول وهو من أوائل الذين تناولوا القلق، فاعتبره نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاث، الهو والأنا والأنا الأعلى، وينظر **"فرويد"** إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بخطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية، ويكدر صفوها؛ فمشاعر القلق عندما يشعر بها الفرد تعني أن دوافع الهو والأفكار غير المقبولة عملت الأنا بالتعاون مع الأنا الأعلى على كبتها.

أما **"هورني"**، فقد جعلت من مفهوم القلق الأساسي محورا ورمزا لتنظيمها، وعرفته بأَنه شعور الطفل بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم حافل بالعداوة، واعتقدت أن القلق يتولد من الظروف البيئية الاجتماعية خلال تنشئة الطفل ونموه، في حين يرى **"أدلر"** أن سلوك الإنسان تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل، ويصر على أن أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي، وأن توقعات المستقبل تنظم حياته أكثر من أحداث الماضي، كما أرجع نشأة القلق إلى طفولة الإنسان الأولى، وربطه بالشعور بالنقص الجسمي.

- **النظرية السلوكية[18]:**

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن القلق مكتسب من خلال الاشتراطات أو العمليات التعليمية الأخرى، الأمر الذي يولد السلوك التجنبي، وبالتالي يكتسب هذا السلوك التعزيز من خلال خفض مستوى القلق. ويفسر **"أيزنك"** استجابات القلق كنتيجة أحداث مصادفة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية تشتمل على رد فعل عصبي إرادي، على افتراض أن المثيرات العصبية السابقة تصبح متصلة من خلال ردود أفعال متصلة بالقلق تأخذ خصائص الدافعية من خلال محاولات خفض التوتر والقلق المتمثلة بالهروب والتجنب، وأن التجنب الذي يتبع خفض القلق سوف يصبح قويا.

- **نظرية المخططات "لأرون بيك" المعرفية[19]:**

افترض **"بيك"** بأن العمليات المعرفية الخاصة بنشأة القلق تقسم إلى ثلاث خطوات هي (التقييم الأولي، التقييم الثانوي، إعادة التقييم). والتقييم الأولي هو الانطباع الأول الذي يقيم به الفرد الخطر المصدر، وهل له تأثير على ميوله واهتماماته اللازمة للحياة، ونتيجة لذلك تتولد لديه الاستجابة الحرجة، وهذه الاستجابة ربما تتولد نتيجة لمدى معين من المواقف يتراوح ما بين كارثة مستقبلية، وخطر حالي يهدد الحياة، وفي

نهاية حدوث التقييم الأولي يقوم الفرد بالتقييم الثانوي عندما يحاول الفرد تقييم مصادره الداخلية التي تثير القلق ليحتمي من الخطر أو يتفادى الضرر الذي يمكن حدوثه نتيجة لذلك التهديد، ويفترض **"بيك"** أن مستوى القلق الذي ينتاب الفرد يعتمد على هذين النوعين من التقييم، وأن التقييم المعرفي لدى الفرد لا يحدث عن طريق الوعي بل يحدث من خلال التقييم، وإعادة التقييم بطريقة أوتوماتيكية، أما الخطوة الثالثة؛ وهي إعادة التقييم حيث يقيم الفرد حدة وشدة الخطر، ونتيجة لذلك قد تتولد لديه الاستجابة العدائية، سواء أكان رد فعل الاستجابة بالهروب بسبب القلق أم بالمواجهة نتيجة الخطر.

- **نظرية التوقعات المعرفية[20]:**

تفترض هذه النظرية بأن عملية التوسط المعرفي تحدث بين المثيرات الأولية والاستجابات الناتجة عن الأفراد، وأن وجود توقعات أولية كالخطر، وتوقعات القلق تستخدم في تفسير نمو وتطور المخاوف، وهذه التوقعات الأساسية للقلق تشمل توقع خطر جسدي أو اجتماعي، وهذه التوقعات أو التنبؤات تتزايد ليس فقط من خلال استجابات شرطية، بل كذلك من خلال ملاحظة النماذج السلوكية في المجتمع، وانتقال المعلومات والتفكير والتوقع المستقبلي السلبي لما سيحدث للفرد مما يؤدي إلى القلق حيال توقع حدوث نتيجة سلبية يعتقد الإنسان بحتمية وقوعها دون دلائل وقرائن واضحة المعالم.

- **النظرية الإنسانية[21]:**

اعتبر أصحاب هذه النظرية أن المستقبل هو السبب الحقيقي للقلق، فالفرد ينظر إلى أحداث المستقبل على أنها مهددة لوجوده، وأن القلق لا ينشأ من ماضي الفرد وإنما هو خوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان وإنسانيته، فالقلق ينشأ من توقع الفرد مما سيحدث، ويفترض أن القلق إنما هو نتاج للتفكير غير العقلاني الذي يتبناه الإنسان.

- **نظرية التعلم الاجتماعي (النظرية المعرفية الاجتماعية)[22]:**

قامت هذه النظرية عن طريق مؤسسها **"باندورا"** (1982) بتفسير أغلب الأفكار والسلوكيات والأنماط الاجتماعية للإنسان، حيث ترى أن الخبرة لها دور هام في حدوث التوقع (قلق المستقبل) الذي يؤثر على العمل والفعل، وأشار أنه في حالات الخوف المبالغ فيه يحدث التطور التالي: الخبرة المنفرة من موقف ما أو من شيء ما أو شخص ما تغرس وتطبع في النفس والذهن الاعتقاد بأن الشخص غير قادر على التحكم في النتائج غير السارة، والمرتبطة بالأحداث المنفرة والتي أحدثت القلق لدى الفرد.

ومن خلال استعراض مختلف النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة قلق المستقبل، يتضح لنا أنها تباينت في إعطاء التفسيرات، فمنها ما اعتبر أن قلق المستقبل هو نتاج للصراع بين عناصر الشخصية (الهو- الأنا- الأنا الأعلى) كما في نظرية التحليل النفسي، ومنها ما يرى أن قلق المستقبل مكتسب من خلال الاشتراطات أو العمليات التعليمية الأخرى التي تولد السلوك التجنبي، (النظرية السلوكية).أما **"بيك"** في نظرية المخططات المعرفية فيفترض أن مستوى القلق الذي ينتاب الفرد يعتمد على تقييم حدة وشدة الخطر وهل له تأثير على ميوله واهتماماته. كما تعتبر النظرية الإنسانية قلق المستقبل نتاج التفكير اللاعقلاني الذي يتبناه الإنسان تجاه المستقبل، بينما ربطته نظرية التعلم الاجتماعي بعامل الخبرة التي لها دور في حدوث التوقع نحو المستقبل.

وفي الأخير يمكن أن نخلص إلى أن كل هذه النظريات مكملة لبعضها البعض، ومع تعددها تعددت التفسيرات لهذه الظاهرة، والتي لا شك أنها ستساعدنا في فهمها ومحاولة إيجاد حلول للتغلب عليها، لا سيما وأنها تنعكس سلبا على سلوك الفرد وتجعله يعيش حالة من عدم الاستقرار تعيقه من تحديد أهدافه المستقبلية.

7- الدراسات السابقة:

- **دراسة "فضيلة عرفات محمد السبعاوي" (2008) بعنوان: "قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي"[23]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، وعلاقته بمتغيري الجنس (طلاب وطالبات) والتخصص الدراسي (علمي وإنساني)، تكونت عينة الدراسة من 578 طالبا وطالبة من كلية التربية، واعتمدت على مقياس قلق المستقبل **"للخالدي"** (2002). توصلت الدراسة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام منخفض، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس وعدم وجود هذه العلاقة بين قلق المستقبل والتخصص الدراسي.

- **دراسة "هبة مؤيد محمد" (2010) بعنوان: " قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات"[24]:**

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى قلق المستقبل عند الشباب والتعرف على دلالة الفروق بينهم حسب النوع (ذكر، أنثى)، والحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)، والمهنة (طالب، موظف)، والعمر (18-24) و (25-30). تألفت عينة البحث من (151) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (18- 30) سنة، تم الاعتماد على مقياس قلق المستقبل **"لسناء منير مسعود"** (2006). أشارت نتائج البحث إلى أن عينة البحث لديها قلق نحو المستقبل، وأنه هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين، وأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المهنة.

- **دراسة " محمد بن علي مساوى معشي" (2012) بعنوان: " قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات"[25]:**

هدف البحث إلى معرفة درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم، واختلافها باختلاف العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي، وطبق مقياس قلق المستقبل لـ **"غالب المشيخي"** (2009) على عينة قوامها (109) طالبا على وشك التخرج من كلية المعلمين بجامعة **"جازان"** بالمملكة العربية السعودية. تم التوصل إلى وجود مستوى عال من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، وأن درجة قلق المستقبل لا تختلف باختلاف العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي.

- **دراسة " فتحية سالم سالم أعجال" (2015) بعنوان: " قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات"[26]:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي بكلية الآداب بجامعة **"سبها"**، وعلى الفروق بينهم تبعا لمتغيري النوع والمستوى الدراسي، وقد تم استخدام مقياس قلق المستقبل **للخالدي** (2002)، وذلك على عينة مكونة من (139) شابا وشابة، وتوصلت الباحثة إلى أن مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الشباب الجامعي كان فوق الوسط، ووجود فروق دالة إحصائيا بينهم تبعا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) في مجالي مقياس قلق المستقبل (الاجتماعي والأسري)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في المجالات (النفسي، الاقتصادي، الصحي) والدرجة الكلية للمقياس، ولم تظهر فروقا دالة إحصائيا تبعا لمتغير المستوى الدراسي في جميع مجالات مقياس قلق المستقبل وفي الدرجة الكلية للمقياس ماعدا المجال الاقتصادي.

- **دراسة " ليال عبد السلام الرفاعي" (2020) بعنوان: "قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين بظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان"[27]:**

تحددت أهداف الدراسة في معرفة مستوى قلق المستقبل لدى الشباب والشابات الجامعيين في محافظة لبنان الشمالي، والتعرف على دلالة الفروق بينهم على مستوى الجنس، والعمر، ونوع الجامعة، ومكان السكن.

بلغت عينة الدراسة 300 طالبا وطالبة من طلاب الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة للعام الجامعي (2019/ 2020) واستخدمت الدراسة استبيان قلق المستقبل بعد تكييف مقياس قلق المستقبل **لـ "سناء منير مسعود"** (2006). بيّنت النتائج الإحصائية وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل لدى الشباب الجامعيين في محافظة لبنان الشمالي. كما أظهرت فروقا دالة إحصائيا بينهم حسب الجنس لصالح الإناث، وحسب نوع الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، وحسب مكان السكن لصالح سكان الريف. وعدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لأعمارهم الزمنية، أما بالنسبة للحالة الاقتصادية، فلم تسجل فروق دالة إحصائيا بين الشباب الجامعيين من ذوي الحالة الاقتصادية المتوسطة والشباب الجامعيين من ذوي الحالة الاقتصادية الجيدة، باستثناء أقرانهم ذوي الحالة الاقتصادية الضعيفة الذين يعانون من ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديهم.

شملت الدراسات السالفة الذكر بيئات عربية مختلفة، والتي اهتمت بدراسة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، ويلاحظ من استعراض هذه الدراسات:

- جميعها استخدمت المنهج الوصفي.
- هدف جميعها إلى الكشف عن مستوى القلق لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق بينهم في مستوى قلقهم نحو المستقبل تبعا لمجموعة من المتغيرات، حيث هدف بعضها إلى دراسة الفروق حسب الجنس (**فضيلة عرفات محمد السبعاوي** (2008)، **هبة مؤيد محمد** (2010)، **فتحية سالم سالم أعجال** (2015)، **ليال عبد السلام الرفاعي** (2020))، وأخرى حسب التخصص (**فضيلة عرفات محمد السبعاوي** (2008)، **محمد بن علي مساوى معشي** (2012))، بينما اتجهت أخرى لدراسة الفروق حسب الحالة العائلية (**هبة مؤيد محمد** (2010))، أو حسب المهنة كما في (**هبة مؤيد محمد** (2010))، واهتمت أخرى بمتغير العمر (**هبة مؤيد محمد** (2010)، **محمد بن علي مساوى معشي** (2012)، **ليال عبد السلام الرفاعي"** (2020))، أو حسب مكان السكن (**ليال عبد السلام الرفاعي** (2020))، أو تبعا للمعدل التراكمي (**محمد بن علي مساوى معشي** (2012))، أو حسب المستوى الدراسي (**فتحية سالم سالم أعجال** (2015))، واهتم البعض بمتغير نوع الجامعة كدراسة **ليال عبد السلام الرفاعي** (2020).
- أجريت على عينات مختلفة من حيث الحجم، فقد تراوح عدد أفراد العينة من 109 طالبا (**محمد بن علي مساوى معشي** (2012)) إلى 578 طالبا (**فضيلة عرفات محمد السبعاوي** (2008)).
- أما من ناحية خصائص العينة فجميعها اهتمت بدراسة قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة.
- استعانت بأدوات متعددة لقياس قلق المستقبل، فقد استخدمت بعض الدراسات (فضيلة **عرفات محمد السبعاوي** (2008)، **فتحية سالم سالم أعجال** (2015)) مقياس **الخالدي** (2002)، وفي البعض الآخر (**هبة مؤيد محمد (2010)، ليال عبد السلام الرفاعي (2020)**) استخدم مقياس قلق المستقبل **لسناء منير مسعود** (2006)، ومنها ما اعتمد مقياس **المشيخي** (2009) كدراسة **محمد بن علي مساوى معشي** (2012).
- اتفق معظمها على أن طلبة الجامعة يعانون من قلق المستقبل مع اختلاف درجته، فمنها ما توصلت إلى أنه مرتفع (**محمد بن علي مساوى معشي** (2012)، **ليال عبد السلام الرفاعي** (2020))، ومنها ما أثبتت بأنه كان فوق المتوسط (**فتحية سالم سالم أعجال** (2015))، بينما توصل البعض إلى أن مستوى القلق كان منخفضا كدراسة **فضيلة عرفات محمد السبعاوي** (2008).

أما من حيث الفروق في مستوى قلق المستقبل حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي، فقد توصلت الدراسات إلى الآتي:

- توصلت بعض الدراسات إلى وجود فروق في قلق المستقبل لدى الطلبة حسب متغير الجنس (**فضيلة عرفات محمد السبعاوي** (2008)، **ليال عبد السلام الرفاعي** (2020))، بينما نفى البعض هذه الفروق كما في دراسة **فتحية سالم سالم أعجال** (2015).
- الدراسات التي تناولت الفروق في قلق المستقبل لدى الطلبة حسب متغير التخصص الدراسي نفت وجودها (**فضيلة عرفات محمد السبعاوي** (2008)، **محمد بن علي مساوى معشي** (2012))

ومن خلال ما سبق نخلص إلى أنه هناك تضاربا في النتائج المتوصل إليها فيما يخص مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة، وكذا الفروق في هذا المتغير حسب متغيري (الجنس والتخصص الدراسي)، لذلك جاءت الدراسة الحالية لاستكمال ما جاء في هذه الدراسات.

II- الطريقة والأدوات :

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الذي يناسب موضوع الدراسة.

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلبة السنة الأولى ماستر في أربع كليات (علوم الطبيعة والحياة، العلوم والتكنولوجيا، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الإنسانية والاجتماعية) بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، خلال العام الجامعي (2020/ 2021) والبالغ عددهم 2068 طالبا وطالبة، وقد تحدد هذا المجتمع من خلال البيانات المقدمة من طرف إدارة جامعة جيجل. والجدول التالي يوضح توزيع المجتمع الأصلي حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع المجتمع الأصلي حسب متغيري (الجنس والتخصص):

خصائص المجتمع		عدد الطلبة	
		ن	%
الجنس	ذكر	648	**31,33**
	أنثى	1420	**68,67**
التخصص الدراسي	علوم وتكنولوجيا	882	**42,65**
	علوم إنسانية	1186	**57,35**
المجموع		**2068**	**100**

يتضح من بيانات الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث (68.67%) تفوق بكثير نسبة الذكور (31.33%)، كما أن نسبة طلبة العلوم الإنسانية (57.35 %) تفوق نسبة طلبة العلوم والتكنولوجيا (42.65 %)، وهذا يشير إلى أن مجتمع الدراسة غير متجانس والأعداد متفاوتة سواء حسب الجنس أو التخصص الدراسي.

3- عينة الدراسة:

تم توزيع المقياس على عينة البحث المكونة من (310) طالبا وطالبة بنسبة (15%) من مجتمع الدراسة، اختيرت من طلبة السنة الأولى ماستر بجامعة جيجل من أربع كليات (علوم الطبيعة والحياة، العلوم والتكنولوجيا، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الإنسانية والاجتماعية) بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، خلال العام الجامعي (2020/ 2021)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقية التناسبية. لكن ما استعمل حقيقة في التحليل الإحصائي عينة مكونة من (304) طالبا وطالبة أي بنسبة (14,70 %) من المجتمع الأصلي، في حين أن استمارات الأفراد الباقين لم تستعمل لعدم التمكن من استرجاعها.

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة الفعلية حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع عينة البحث حسب متغيري (الجنس والتخصص):

خصائص العينة		عدد الطلبة	
		ن	%
الجنس	ذكر	93	**30,59**
	أنثى	211	**69,41**
التخصص الدراسي	علوم وتكنولوجيا	126	**41,45**
	علوم إنسانية	178	**58,55**
المجموع		**304**	**100**

نلاحظ من بيانات الجدول رقم (02) توزيع أفراد عينة البحث الفعلية حسب الجنس والتخصص الدراسي، ويتضح أن نسبة الاسترجاع كانت عالية، وهذا جعل حجم العينة الفعلية (304 طالبا وطالبة بنسبة 14,70% من مجتمع الدراسة) قريبة جدا من حجم العينة النظرية (310 طالبا وطالبة بنسبة 15% من مجتمع الدراسة).

4- أداة جمع البيانات:

تم استخدام مقياس قلق المستقبل الذي أعده **"غالب بن محمد علي المشيخي"** (2009) الذي أعد خصيصا لطلبة الجامعة، وفيما يلي سيأتي وصف هذا المقياس[28]:

مكونات المقياس:

يتكون المقياس من 43 عبارة موزعة على خمسة أبعاد وهي:

- **التفكير السلبي تجاه المستقبل؛** وتمثله العبارات: 1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36.
- **النظرة السلبية للحياة؛** وتمثله العبارات: 2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 41.
- **القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة؛** وتمثله العبارات: 3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43.
- **المظاهر النفسية لقلق المستقبل؛** وتمثله العبارات:4 ، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39.
- **المظاهر الجسمية لقلق المستقبل؛** وتمثله العبارات: 5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 43.

أما بالنسبة لتقدير الدرجات، فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته (لا تنطبق)، ودرجتان إذا كانت استجابته (أحيانا)، وثلاث درجات إذا كانت استجابته (تنطبق)، وعليه تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (43 و129) درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل:

أولا: صدق المقياس:

قام معد المقياس بحساب الصدق من خلال عدة طرق وهي:

- **صدق المحكمين:**

وتم من خلال عرضه على 13 محكما، وفى ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات حيث جرى حذف (4) عبارات من أصل (49) لم تحظ بنسبة اتفاق (80%) من المحكمين بسبب عد توافقها مع البعد المحدد، أو أنها تحمل معان مكررة بصيغ مختلفة.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من 60 طالبا وحسبت معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجات الكلية لكل بعد، وحذفت عبارتان كان معاملا ارتباطها غير دال، وبالتالي أصبحت الأداة مكونة من (43) عبارة.

- **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

تم حساب الفروق بين متوسطات درجات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الأرباعي الأدنى باستخدام اختبار (ت)، واتضح وجود فروق دالة إحصائيا

بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني أن المقياس صادق.

ثانيا: ثبات المقياس:

قام معد المقياس باستخدام طريقة معادلة **"ألفا كرونباخ"** وكانت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0,90) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وللتحقق من صلاحية الأداة لأهداف الدراسة الحالية: قامت الباحثة بعدد من الإجراءات لحساب صدق الأداة وثباتها، وذلك على النحو الآتي:

- **للتحقق من صدق الأداة**، تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية، ولأجل ذلك تم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (30) طالبا وطالبة. ثم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات مجموعة الأرباعي الأعلى (25% أعلى) وهي تمثل مجموعة الأداء الأعلى، ومتوسط درجات مجموعة الأرباعي الأدنى (25% أدنى) وهي تمثل مجموعة الأداء الأدنى باستخدام اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث بلغت قيمتها **(2,74)** وهي دالة عند (0.05)، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعة الأداء الأعلى ومجموعة الأداء الأدنى، أي أن الأداة (مقياس قلق المستقبل) **صادقة**.
- **للتحقق من ثبات الأداة**، تم استخدام طريقة معامل **"ألفا كرونباخ"**، حيث بلغت قيمته **(0,77)**، وهي قيمة مرتفعة، وهذا يعني أن الأداة **ثابتة** وصالحة للتطبيق.

5- الأساليب الإحصائية:

خلال هذه الدراسة تم استخدام **المتوسط الحسابي** و**الانحراف المعياري** و**الوسيط** لدرجات أفراد العينة بالنسبة لكل متغير، و**معامل الالتواء** (للتحقق من شرط اعتدالية التوزيع لدرجات الأفراد في اختبار (ت))، و**النسبة الفائية** (لقياس مدى تجانس عينتين مختلفتين في الحجم)، و**اختبار (ت)** لمتوسط عينة واحدة (للتحقق من صحة الفرضية الأولى) و**اختبار (ت)** لمتوسطين غير مرتبطين لمجموعتين مختلفتين في العدد (للتحقق من صحة الفرضيتين الثانية والثالثة).

III- النتائج ومناقشتها:

1-تحليل نتائج الدراسة:

- **تحليل نتائج الفرضية الأولى:**

والتي تنص على أنه: **" مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل مرتفع"**، وفي سبيل التحقق من صحة هذه الفرضية، تم القيام بما يلي:

- التأكد من توافر شرط اعتدالية التوزيع لدرجات العينة، وقد اتضح أن درجات الطلبة في قلق المستقبل وأبعاده الخمس ذات توزيع اعتدالي، حيث بلغت قيم معامل الالتواء للدرجات (الكلية، البعد الأول، البعد الثاني، البعد الثالث، البعد الرابع، البعد الخامس) على الترتيب (0.07-، 0.32، 0.01، 0.02، 0.15، 0.29) وهي قيم تقارب الصفر، وهذا يشير إلى تحقق شرط اعتدالية التوزيع لدرجات أفراد العينة في هذا المتغير وفي أبعاده وإمكانية استخدام اختبار (ت).
- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لأفراد العينة على مقياس قلق المستقبل وعلى أبعاده، وتطبيق اختبار(ت) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفرق في قلق المستقبل وأبعاده لدى طلبة الماستر.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	14.38	3.60	16	8.10	دالة عند 0.01
النظرة السلبية للحياة	15.01	3.73	18	13.59	دالة عند 0.01
القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	17.02	3.32	18	4.90	دالة عند 0.01

المظاهر النفسية لقلق المستقبل	14.15	3.09	16	3.49	دالة عند 0.01
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	14.33	3.36	18	18.35	دالة عند 0.01
الدرجة الكلية	75.68	14.03	86	12.74	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم **(03)** أن:

- المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس قلق المستقبل بلغ (75.68)، بينما الانحراف المعياري (14.03)، في حين كان المتوسط النظري للمقياس (86)، وباستخدام اختبار(ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (12.74)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي تبين أن الفرق دال إحصائيا عند (0.01)، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الماستر منخفض، مما يشير إلى عدم تحقق الفرضية الأولى.
- المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على الأبعاد الخمس لمقياس قلق المستقبل بلغت على الترتيب (14.38، 15.01، 17.02، 14.15، 14.33)، بينما الانحرافات المعيارية بلغت على الترتيب (3.60، 3.73، 3.32، 3.09، 3.36)، في حين كانت المتوسطات النظرية لأبعاد المقياس على الترتيب (16، 18، 18، 16، 18)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر أن قيم (ت) المحسوبة كانت على الترتيب (8.10، 13.59، 4.90، 3.49، 18.35)، وهي كلها قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وهي تبين أن الفروق دالة إحصائيا عند (0.01) في كل أبعاد المقياس، وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة طلبة الماستر منخفض في كل الأبعاد.

- **تحليل نتائج الفرضية الثانية:**

والتي تنص على أنه: **" توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر بجامعة جيجل في قلقهم نحو المستقبل حسب متغير الجنس"**، وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية، تم القيام بما يلي:

- التأكد من توافر شرط اعتدالية التوزيع لدرجات الطلبة والطالبات في مقياس قلق المستقبل وأبعاده، وقد تم التوصل إلى أنها ذات توزيع اعتدالي، حيث بلغت قيمتا معاملي الالتواء لدرجات (الطلبة، الطالبات) الكلية على الترتيب (-0.03، 0.05) وهما قيمتان تقاربان الصفر، أما بالنسبة للأبعاد فقد بلغت قيم معاملات الالتواء لدرجات (الطلبة، الطالبات) في البعد الأول (0، -0.36)، وبلغت (0.02، 0.18) في البعد الثاني، بينما بلغت في البعد الثالث (0.15،0)، وفي البعد الرابع كانت (0.13، 0.58)، وفي البعد الخامس بلغت (0.53، -0.12)، وهي قيم تساوي أو تقارب الصفر، وهذا يشير إلى تحقق شرط اعتدالية التوزيع لدى الجنسين للدرجات الكلية للمقياس وأبعاده وإمكانية استخدام اختبار (ت).
- حساب النسبة الفائية لمعرفة مدى تجانس العينتين، وقد بلغت قيم **(ف)** بالنسبة لكل من الدرجة الكلية والدرجات على الأبعاد الخمس على الترتيب (1.10، 1.17، 1.03، 1.27، 1.14، 1.29) وهي كلها غير دالة، لذا يعد الفرق بين تباين الذكور والإناث في قلق المستقبل وأبعاده فرقا صفريا وبذلك يتحقق شرط التجانس.
- تطبيق اختبار **(ت)** للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتين مختلفتين في العدد، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (04) يوضح نتائج اختبار(ت)لدلالة الفرق في قلق المستقبل وأبعاده لدى طلبة الماستر باختلاف الجنس:

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	ذكور	13.97	3.38	1.34	غير دالة
	إناث	14.56	3.67		
النظرة السلبية للحياة	ذكور	14.53	3.67	1.50	غير دالة
	إناث	15.22	3.74		

القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	ذكور	16.18	3.54	2.97	دالة عند 0.01
	إناث	17.40	3.14		
المظاهر النفسية لقلق المستقبل	ذكور	13.14	3.33	3.74	دالة عند 0.01
	إناث	14.60	3.11		
المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	ذكور	13.64	3.63	2.41	دالة عند 0.05
	إناث	14.63	3.19		
الدرجة الكلية	ذكور	72.22	14.31	2.88	دالة عند 0.01
	إناث	77.21	13.63		

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أنه:

- بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل، بلغت قيمة (ت) (2.88) وهي دالة عند (0,01)، مما يشير إلى تحقق الفرضية الثانية؛ أي توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قلقهم نحو المستقبل لصالح الإناث.
- بالنسبة للدرجات على الأبعاد بلغت قيمة (ت) (2.97، 3.74) في البعدين الثالث والرابع على الترتيب، وهما دالتان عند (0,01)، كما بلغت قيمة (ت) (2.41) في البعد الخامس وهي قيمة دالة عند (0.05)، بينما بلغت قيمتا (ت) في البعدين الأول والثاني على الترتيب (1.34، 1.50) وهما غير دالتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات في كل من قلقهم من الأحداث الحياتية الضاغطة، و مظاهرهم النفسية، والجسمية لقلق المستقبل وذلك لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق بينهم في تفكيرهم السلبي تجاه المستقبل ونظرتهم السلبية للحياة.

- **تحليل نتائج الفرضية الثالثة:**

والتي تنص على أنه: **" توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر بجامعة جيجل في قلقهم نحو المستقبل حسب متغير التخصص الدراسي"**، وفي سبيل التحقق من هذه الفرضية، تم القيام بما يلي:

- التأكد من توافر شرط اعتدالية التوزيع لدرجات طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم والتكنولوجيا في مقياس قلق المستقبل وأبعاده، وقد تم التوصل إلى أنها ذات توزيع اعتدالي، حيث بلغت قيمتا معاملي الالتواء للدرجات الكلية لطلبة (العلوم الإنسانية، العلوم والتكنولوجيا) على الترتيب (0.16، -0.18) وهما قيمتان تقاربان الصفر، أما بالنسبة للأبعاد (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس) فقد بلغت قيم معاملات الالتواء على الترتيب (-0.34، 0.09)، (0.31، 0.39)، (0.37، -0.45)، (0.27، -0.06)، (0.25، 0.34)، وهي قيم تقارب الصفر، وهذا يشير إلى تحقق شرط اعتدالية التوزيع لدى التخصصين للدرجات الكلية للمقياس وأبعاده وإمكانية استخدام اختبار (ت).
- حساب النسبة الفائية لمعرفة مدى تجانس العينتين، وقد بلغت قيم **(ف)** بالنسبة لكل من الدرجة الكلية والدرجات على الأبعاد الخمس على الترتيب (1.06، 1.11، 1.20، 1.13، 1.06، 1.19) وهي كلها غير دالة، لذا يعد الفرق بين تباين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم والتكنولوجيا في قلق المستقبل وأبعاده فرقا صفريا وبذلك يتحقق شرط التجانس.
- تطبيق اختبار **(ت)** للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين لمجموعتين مختلفتين في العدد، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (05) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق في قلق المستقبل وأبعاده لدى طلبة الماستر باختلاف التخصص الدراسي:

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التفكير السلبي تجاه المستقبل	علوم إنسانية	14.58	3.66	1.17	غير دالة
	علوم وتكنولوجيا	14.10	3.48		
النظرة السلبية للحياة	علوم إنسانية	15.40	3.84	2.24	دالة عند 0.05

		3.5	14.46	علوم وتكنولوجيا	
دالة عند 0.05	2.33	3.20	17.40	علوم إنسانية	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة
		3.40	16.49	علوم وتكنولوجيا	
غير دالة	0.97	3.28	14.30	علوم إنسانية	المظاهر النفسية لقلق المستقبل
		3.18	13.94	علوم وتكنولوجيا	
غير دالة	0.33	3.23	14.27	علوم إنسانية	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
		3.53	14.40	علوم وتكنولوجيا	
غير دالة	1.60	14.15	76.76	علوم إنسانية	الدرجة الكلية
		13.73	74.15	علوم وتكنولوجيا	

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أنه:

- بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس قلق المستقبل، بلغت قيمة (ت) (1.60) وهي غير دالة، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية البحثية الثالثة، ونقبل الفرض البديل وهو الفرض الصفري القائل: لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر بجامعة جيجل في قلقهم نحو المستقبل حسب متغير التخصص الدراسي.
- بالنسبة للدرجات على الأبعاد بلغت قيمة (ت) (2.24، 2.33) في البعدين الثاني والثالث على الترتيب، وهما دالتان عند (0.05)، بينما بلغت قيم (ت) في الأبعاد (الأول، الرابع، الخامس) على الترتيب (1.17، 0.97، 0.33) وهي قيم غير دالة، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم والتكنولوجيا في كل من نظرتهم السلبية للحياة، وقلقهم من الأحداث الحياتية الضاغطة، وذلك لصالح طلبة العلوم الإنسانية، بينما لا توجد فروق بينهم في تفكيرهم السلبي تجاه المستقبل، ومظاهرهم النفسية، والجسمية لقلق المستقبل.

2- تفسير نتائج الدراسة:

- **تفسير نتائج الفرضية الأولى:**

تعلقت الفرضية الأولى بأن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الماستر منخفض، مما يشير إلى عدم تحقق الفرضية الأولى، واتسقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **"فضيلة عرفات محمد السبعاوي" (2008)**، في حين تعارضت مع كل من دراسة **"ليال عبد السلام الرفاعي" (2020)** ودراسة **"محمد بن علي مساوى معشي" (2012)**، التي توصلتا إلى أن الطلبة يعانون من قلق مستقبل مرتفع، وكذا دراسة **"فتحية سالم سالم أعجال" (2015)** التي توصلت إلى أن الطلبة يعانون من مستوى فوق المتوسط من قلق المستقبل.

وترجع **"فضيلة عرفات محمد السبعاوي" (2008)** انخفاض مستوى قلق المستقبل في دراستها إلى ارتفاع مستوى الصبر لدى أفراد العينة لتعودهم على تحمل الشدائد والأزمات والضغوط النفسية.

وعندما نريد تفسير هذه النتيجة علينا ألا نغفل عن أن عينة البحث الحالي شملت الطلبة الجامعيين، وأنهم من الشباب الذين كانت لهم الفرصة في التعليم الجامعي والوصول إلى مرحلة متقدمة من التعليم (الماستر) وأن لهم من المستوى العلمي ما يسمح لهم بفتح آفاق في المستقبل بعكس الشباب الذين حرموا من هذه الفرصة؛ فهم يتمتعون بمستوى تعليمي جيد، وبمستوى عال من الوعي، وقادرون على الاستفادة من خبراتهم المعرفية والعلمية التي تمكنهم من تحمل ضغوطات الحياة اليومية ومواجهتها. فرغم أنهم من فئة الشباب وما لهذه المرحلة من ضغوطات لتحديد مستقبلهم المهني والاجتماعي إلا أنهم يشعرون بأن لهم القدرة والإمكانيات لمواجهة تحديات هذه المرحلة بكل متطلباتها والتماس السبل والطرق الفعالة للتعامل مع الإحباطات التي تنجر عنها، لأنهم اكتسبوا طرقا وأساليب انطلاقا مما تعلموه واكتسبوه في المراحل المختلفة التي قطعوها خلال مشوارهم الدراسي. إضافة إلى مستوى القيم الروحية والأخلاقية التي يتمتع به أغلب الطلبة الجامعيين باعتبارهم نخبة الأمة وخاصة عندما نتحدث عن طلبة الماستر الذين شملتهم الدراسة الحالية، والذين قطعوا شوطا لا بأس به في مجال التعليم، حيث تشير في هذا الصدد مجموعة من الدراسات إلى علاقة هذا

الجانب بانخفاض مستوى القلق تجاه المستقبل.

- **تفسير نتائج الفرضية الثانية:**

تعلقت الفرضية الثانية بوجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قلقهم نحو المستقبل لصالح الإناث، واتسقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **"فضيلة عرفات محمد السبعاوي" (2008)**، ودراسة **"ليال عبد السلام الرفاعي" (2020)**، في حين تعارضت مع دراسة **"فتحية سالم سالم أعجال" (2015)** التي نفت وجود هذه الفروق.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات في كل من قلقهم من الأحداث الحياتية الضاغطة، ومظاهرهم النفسية، والجسمية لقلق المستقبل وذلك لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق بينهم في تفكيرهم السلبي تجاه المستقبل ونظرتهم السلبية للحياة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن متغير الجنس أحد المتغيرات الديموغرافية التي تساهم في تمييز الإناث عن الذكور في ردود أفعالهم وسلوكياتهم نحو المثيرات والمواقف الحياتية المتعدّدة، فللذكور استقلالية وحرية أكبر مقارنة بالإناث، ففي الأغلب نجد الشابة أكثر تأثرا على المستوى النفسي والاجتماعي من الشاب لأنها مقيدة بالقيم، وبالعادات، وبالتقاليد الاجتماعية السائدة، فتترك أمام خيارات ضيقة مقارنة بالذكر، وفي هذا الصدد يشير **"محمود محي الدين العشري" (2004)** إلى أن الإناث أكثر استهدافاً للقلق بحكم تكوينهم البيولوجي، وهذا ما تؤكده دراسة **"إيمان محمد صبري" (2003)** التي ترى أنه في ظل ظروف مجتمعنا الذي يعاني من البطالة وارتفاع سن الزواج وعدم القدرة على تحمل مصاريف إنشاء أسرة ، تدفع الشاب لان يكون قلقا تجاه مستقبله[29].

كما توصل **"سيد عبد العظيم محمد" (2001)** إلى أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور تجاه المستقبل خاصة فيما يتعلق بتكوين أسرة والزواج والتعليم وذلك نتيجة لأسلوب التنشئة الاجتماعية والتربية المتبعة معهن في المجتمع الشرقي[30].

كما يشير **"بدر محمد الأنصاري" (2004)** إلى أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور، لأننا في مجتمعنا الشرقي عادة ما نعطي المرأة فرصة أقل للتعبير عن نفسها، كما أنها لا تستطيع في كثير من الأحيان أن تسلك أي سلوك ولا تتصرف أي تصرف إلا بالعودة إلى الشخص الأقوى (الرجل) وهذا الانطباع يؤدي الى مزيد من الإحباط والقلق، حيث أن الإناث أكثر ميلا إلى تفسير الفشل بعوامل ثابتة وعامة (نظرة تشاؤمية)، في حين أن الذكور يفسرون الفشل بعوامل اكثر مرونة وواقعية[31].

كما يمكن إرجاعها إلى ما أشارت إليه **"هبة مؤيد محمد"**(2010) إلى أنه في وقتنا الحاضر أصبحت المرأة مع الرجل تتحمل مسؤولية مصيرها مثلها مثل الرجل وتواجه التحديات والمصاعب نفسها، وخاصة ما يتعلق بتكوين الأسرة والزواج والتعليم وهذا يأتي نتيجة التنشئة الاجتماعية في مجتمعاتنا الشرقية[32].

وكذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تعدد الأدوار الاجتماعية الملقاة على عاتق الأنثى في عصرنا الحالي سواء كانت متزوجة أم لا، فإذا كانت عزباء، يجتاحها قلق المستقبل من ناحية إمكانية تكملة دراستها، وإيجاد وظيفة لتأمين احتياجاتها، وأما إن كانت متزوجة فقد باتت مسؤولة إلى جانب الرجل عن تأمين مستلزمات الحياة ومتطلبات أسرتها إلى جانب زوجها.

- **تفسير نتائج الفرضية الثالثة:**

تعلقت الفرضية الثالثة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الماستر بجامعة جيجل في قلقهم نحو المستقبل حسب متغير التخصص الدراسي.

واتسقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من **"فضيلة عرفات محمد**

السبعاوي" (2008)، ودراسة **"محمد بن علي مساوى معشي"** (2012)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه بوجه عام إلى أن الفروقات إن وجدت إنما توجد بين الأفراد عموما أكثر مما توجد بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم والتكنولوجيا على وجه الخصوص.

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين التخصصين في قلق المستقبل إلى عدة أسباب؛ من أهمها أن اختلاف التخصصات لا يؤثر في مستوى شعور الطالب بقلق المستقبل، وأن اختلاف نظرة المجتمع إلى هذه التخصصات وفتح آفاق واسعة أمام بعضها بمحاباتها وإعطائها مكانة أكبر على حساب الأخرى لم يظهر كعامل مؤثر على قلق المستقبل لدى الطلبة، بل توجد عوامل أخرى متعلقة بالطالب نفسه وبمحيطه وحالته الاجتماعية ومدى توافر التسهيلات والتحفيزات التي لا شك أن الطلبة متفاوتون فيها، تجعل الفئة الأكثر ارتياحا لا تجد المستقبل غامضا وإنما معالمه واضحة لا تستدعي منها القلق بشأنه، بينما في الجانب الآخر هناك من يعاني من كثرة المشاكل ويشعر بأن كل الأبواب أمامه موصدة، وأن المستقبل لا يبشر بخير فيزيد قلقه نحو المستقبل بسبب شعوره بالعجز عن مجابهة هذه الظروف الحياتية الصعبة التي لازمته طيلة حياته ولا يأمل في أنها ستتغير يوما ما، حيث أشار في هذا الصدد **"رأفت أحمد الشافعي"** (1996) إلى أن أبناء المستوى الاقتصادي المرتفع يكونون أكثر تفاؤلاً بالمستقبل من أبناء المستويات الأخرى، وذلك لما يتاح أمامهم من إمكانيات وظروف أفضل، والأكثر تشاؤماً وقلقاً وخوفاً هم أبناء المستوى المنخفض لأنهم يدركون أن أمامهم الكثير من المشكلات التي تتعلق بقلة الإمكانيات المادية وعدم وجود فرص عمل ويرغبون في إنهاء تعليمهم بسرعة لينخرطوا في ميدان العمل لمساعدة الأهل في المعيشة[33].

كما تعلقت نتائج هذه الفرضية بوجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم والتكنولوجيا في كل من نظرتهم السلبية للحياة، وقلقهم من الأحداث الحياتية الضاغطة، وذلك لصالح طلبة العلوم الإنسانية، بينما لا توجد فروق بينهم في تفكيرهم السلبي تجاه المستقبل، ومظاهرهم النفسية، والجسمية لقلق المستقبل.

ويمكن إرجاع الفروق بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة العلوم والتكنولوجيا في نظرتهم السلبية للحياة، وقلقهم من الأحداث الحياتية الضاغطة، وذلك لصالح طلبة العلوم الإنسانية، إلى ما أشار إليه **"غالب المشيخي"** (2009) إلى صعوبة إيجاد فرص عمل للعلوم الأدبية مقارنة بالفروع العلمية والعملية وطبيعة المجتمع المعاصر التي تؤكد على زيادة الإقبال على التخصصات العلمية، وأن خريجي الأقسام الأدبية تزداد معاناتهم خصوصا بعد انتشار البطالة بين صفوفهم وندرة فرص العمل فتنتابهم حالة من القلق نتيجة خوفهم من النتائج المجهولة لعملهم المستقبلي[34]، وبالتالي يؤثر ذلك على نظرتهم للحياة فتصبح سلبية، ويزيد قلقهم من هذه الأحداث التي يشعرون أنها تضغط عليهم أكثر من نظرائهم في الشعب العلمية.

IV -الخاتمة:

حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على موضوع مهم وهو قلق المستقبل؛ باعتباره سمة من سمات العصر الذي نعيشه، واستمرار تعرض الفرد له يؤدي إلى تلك النظرة التشاؤمية نحو مستقبله، وهذا ما يؤدي إلى إعاقة نشاطاته العقلية والجسدية مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية، وعدم قدرته على التوافق الفعال، وقد كان الهدف من ذلك هو الكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى طلبة الماستر ببعض كليات جامعة جيجل، ومعرفة الفروق بينهم في هذا المتغير حسب متغيري الجنس والتخصص الدراسي. وتوقفت الدراسة قليلا في الجانب النظري عند مفهوم قلق المستقبل وأهم النظريات التي قامت بتفسيره، وتعرضت إلى مجموعة من

الدراسات التي عالجت هذا الموضوع.

وقد أفضت مناقشة نتائج هذه الدراسة؛ والتي تمخضت عن تحليل البيانات إلى:

- وجود مستوى منخفض من قلق المستقبل لدى طلبة الماستر بجامعة جيجل، وهذه النتيجة تدعونا للاهتمام أكثر بهذه الفئة وتعزيز أكثر لثقتهم بأنفسهم، والعمل على تثمين هذا الجانب للاستفادة من هذه الفئة في تحقيق النجاح في المستقبل.
- على أساس مجموعة من الدراسات السابقة للفروق بين الجنسين في قلق المستقبل، والتي أشارت إلى وجود فروق بين المتوسطين لصالح الإناث، توقعت الدراسة الحالية وجود دلالة إحصائية لهذه الفروق، وكانت النتائج مؤكدة للفرضية ومتناسقة مع نتائج الدراسات السابقة التي تشير إلى شعور الطالبات بقلق المستقبل بدرجة أكبر من زملائهن الطلبة، وقدمت لذلك تفسيرات عديدة. وهذه النتيجة تدعونا للاهتمام أكثر بالطالبات وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لهن.
- أدت المقارنة بين درجات قلق المستقبل بين التخصصين إلى عدم وجود فروق دالة بينهما. وهذا ما يثبت أن ارتفاع مستوى قلق المستقبل أو انخفاضه لا يتوقف على نوع معين من الدراسة بقدر ما يعود إلى عوامل أخرى، وهذا ما يدعو إلى مزيد من الدراسات لأجل تحديد العوامل التي تعمل على زيادة قلق المستقبل.

وتشكل الدراسة الحالية دعوة للقائمين على التعليم الجامعي من جهة، والمشرفين على شؤون الشباب بصفة عامة إلى التعامل مع الشباب على أنهم الجزء المهم في المجتمع لأن نجاح الأمة يتجسد في نجاحهم وإصرارهم على تحقيق هذا النجاح، وهذا يتوقف في جانب كبير على حالتهم النفسية وثقتهم في أنهم محل اهتمام من طرف المجتمع الذي يحتضنهم.

توصيات واقتراحات الدراسة:

التوصيات:

واعتمادا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- إقامة مراكز متخصصة للإرشاد النفسي بالجامعات لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة لتلبية حاجاتهم النفسية، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.
- القيام بحملات تحسيسية لتوجيه اهتمام الآباء والمربين إلى إقامة علاقات إنسانية مبنية على الثقة المتبادلة وإتاحة فرصة التعبير الحر.
- برمجة حصص إرشادية لصالح الطلبة الجدد وتهيئتهم للجو الجامعي لتحقيق التوافق مع واقعهم الجديد.
- تنظيم دورات لصالح الشباب خاصة منهم الجامعيين لتدريبهم على مهارات التخطيط للمستقبل على أسس سليمة بالأخذ بعين الاعتبار إمكاناتهم وقدراتهم والفرص المتاحة أمامهم، باعتبارهم صناع المستقبل.
- تنظيم أيام توجيهية للشباب الجامعي لعرض وتوضيح أنواع المهن ومجالات العمل المتاحة، ليتمكنوا من بناء طموحاتهم ضمن الواقع المعيش وضمن إمكاناتهم وقدراتهم.

الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسات للكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومتغيرات أخرى؛ كالدافع للإنجاز وتقدير الذات، والضغوط النفسية.
- إجراء دراسات مماثلة على طلبة الكليات الأخرى التي لم تشملها الدراسة الحالية، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
- القيام بدراسات تتناول قلق المستقبل في ضوء متغيرات أخرى كالمستوى الاقتصادي والثقافي للوالدين، البيئة (ريفية، حضرية)، ولدى عينات مختلفة.
- تصميم برامج إرشادية للمساهمة في تقليل مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين.

الهوامش:

(1) بنيان باني دغش القلادي الرشيدي (2017): قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد 174 (الجزء الثاني)، جامعة الأزهر، القاهرة، ص 648.

(2) غالب بن محمد علي المشيخي (2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص 43.

(3) بنيان باني دغش القلادي الرشيدي، مرجع سابق، ص 648.

(4) ناهد سعود شريف (2005): قلق المستقبل وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراة، جامعة دمشق، سوريا، ص186 الوارد في: فتحية سالم سالم أعجال (2015): قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة سبها (العلوم الإنسانية)، المجلد 14، العدد الأول، جامعة سبها، ليبيا. ص 144.

(5) على زروط (2017): العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز عند طلبة الجامعة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد2، العدد 6، جامعة زيان عاشور، الجلفة (الجزائر)، ص 102.

(6) خالد عمر أبو فضة (2013): قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة (فلسطين)، ص 31.

(7) تهاني محمد الحربي (2018): قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 8، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، ص 70.

(8) منصور طلعت الشرقاوي وآخرون (2003): أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص353 الوارد في: بنيان باني دغش مرجع سابق، ص 642.

(9) فضيلة عرفات محمد السبعاوي (2008): قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، مجلة التربية والعلم، المجلد15، العدد2، جامعة الموصل، العراق، ص 252.

(10) غالب بن محمد علي المشيخي، مرجع سابق، ص 43.

(11) بنيان باني دغش القلادي الرشيدي، مرجع سابق، ص 648.

(12) غالب بن محمد علي المشيخي، مرجع سابق، ص ص: 153- 164.

(13) هادي صالح رمضان النعيمي وجنار عبد القادر أحمد الجباري (2010): قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد3، جامعة الموصل، العراق، ص 277.

(14) المرجع نفسه، ص 277.

(15) بنيان باني دغش القلادي الرشيدي، مرجع سابق، ص 647.

(16) محمد خالد قليوبي (2019): قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب البكالوريوس المقبلين على التخرج – دراسة مقارنة في ضوء اختلاف المسار الأكاديمي، المجلة الدولية للتنمية، المجلد 8، العدد الأول، الجمعية الأكاديمية المصرية للتنمية البيئية، مصر، ص 192.

(17) دعاء جهاد شلهوب (2016): قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية (دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء)، رسالة ماجستير، قسم عم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق. سوريا، ص ص: 38-39.

(18) المرجع نفسه، ص 39.

(19) بنيان باني دغش القلادي الرشيدي، مرجع سابق، ص 650.
(20) المرجع نفسه، ص 651.
(21) دعاء جهاد شلهوب، مرجع سابق، ص 41.
(22) بنيان باني دغش القلادي الرشيدي، مرجع سابق، ص 650.
(23) فضيلة عرفات محمد السبعاوي، مرجع سابق، ص ص: 250-251.
(24) هبة مؤيد محمد (2010): قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العددان 26 و27، جامعة بغداد، العراق، ص321.
(25) محمد بن علي مساوى معشي (2012): قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات تربوية ونفسية، العدد 75، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ص 289.
(26) فتحية سالم سالم أعجال، مرجع سابق، ص 143.
(27) ليال عبد السلام الرفاعي (2020): قلق المستقبل لدى الشّباب الجامعيين بظل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية في لبنان، أوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، السنة الثانية، العدد 9، بيروت، http://www.awraqthaqafya.com
(28) غالب بن محمد علي المشيخي، مرجع سابق، ص ص: 153- 164.
(29) هبة مؤيد محمد، مرجع سابق، ص 349-350.
(30) المرجع نفسه، ص ص: 349-350.
(31) المرجع نفسه، ص ص: 349-350.
(32) المرجع نفسه، ص 366.
(33) المرجع نفسه، ص 347.
(34) غالب بن محمد المشيخي، مرجع سابق، ص 195.